المحاضرة رقم : 10 : تحليل و تنمية المحتوى في الأنشطة الرياضية :

مفهوم تنمية المحتوى :

ان التعليم الجيد يتوقف ليس فقط على مقدرة المعلم على تحديد الأهداف السلوكية الخاصة بالمحتوى و التي تمثل حاجات الطلاب الفعلية و لا على قدرته على تحديد استعداد طلابه لتعليم تلك الأهداف قبل الشروع في عمليات توصيل المحتوى لإحداث التعليم و التعلم فحسب بل يتوقف التعليم الجيد على قدرة المعلم و مهاراته في انتقاء ألوان النشاط و على تنظيم البيئة التعليمية و توفير المناخ النفسي بشكل يسير التعلم و يجعله ممكنا و ممتعا كذلك ، و يستطيع المدرس الوصول الى أحسن النتائج من عملية التعليم و التعلم عن طريق إرشاداته و عدم ترك التلميذ لأداء الحركة بمفرده و لكن عليه أن يعمل على مساعدة التلميذ على توظيف معارفه و معلوماته السابقة للعمل على زيادة قدرته على الأداء ، و تخطو عملية التعلم خطوات سريعة عندما يهتم المدرس دائما بالتلميذ أثناء بداية مراحل التعلم الحركي ،كما يجب الاهتمام بالأداء المكاني و الزماني للحركة ، و يأتي هذا بتكرار الحركات التي تؤدي إلى إتقان الأداء الحركي.

إن تحقيق الأهداف السلوكية الخاصة بالمحتوى يتطلب توفير الخبرات و ألوان النشاط و المواد التي تستثير المتعلم حتى يتفاعل معها بصورة نشطة ، و حتى يحدث التعلم و يتم تقدم المتعلم من مستوى أداء معين إلى مستوى أداء آخر كان على المعلم أن يضع نصب عينيه الاعتبارات التالية :

- المواد و الوسال المطلوبة لاحداث التعليم و التعلم.
- طرق استثارة اهتمام كل تلميذ و انتباهه لدفعه للتفاعل و الاستجابة لألوان النشاط التعليمي بشكل ييسر عملية التعلم.
- أسلوب ترتيب خطوات الموقف التعليمي و أفعاله.
- النشاط الذي يقوم به التلميذ بشرط أن يقربه من تحقيق الأهداف المنشودة و يساعده على بلوغها.
- البيئة (المادية و النفسية) التي ينبغي توفيرها لكي يمارس التلميذ فيها نشاطه التعليمي باهتمام و استمتاع و يشعر فيها بتقدم.
- السرعة التي ينبغي أن تنفذ فيها ألوان النشاط الموجودة بالمحتوى.

التخطيط لتنمية المحتوى :

يوجه المدرس عملية التعليم و يحدث تبادل معلومات مستمر بين المدرس و التلميذ الى أن يصل التلميذ إلى الحركة السليمة ،لذلك على المدرس أن يخطط لتنمية المحتوى و هذا لا يتم الا من خلال التكامل بين المراحل الآتي ذكرها و هي :

-1- التغلب على صعوبات الأداء .

-2- تثبيت و تحسين الأداء .

-3- التقدم بالأداء.

-4- التطبيق.

أولا : التغلب على صعوبات الأداء :

و للتغلب على صعوبات التعلم على المدرس أن يقوم بتحليل المحتوى و التعرف على أوجه النشاط الذي يتضمنها ، و نظرا لأن أوجه النشاط في المرحلة الابتدائية و ما يتضمنه محتواها يختلف عما هو موجود بمحتوى النشاط في المرحلة الإعدادية و الثانوية كما أن التلاميذ تختلف ميولهم و رغباتهم و قدراتهم العقلية و الجسمية و الاجتماعية ،لذا كان لزاما على المدرس أن يقوم بالعديد من الإجراءات التي تستهدف التقليل من صعوبة و تعقيد المحتوى للتلاميذ و ذلك بإتباع القاعدة التربوية الهامة من حيث البدء من السهل إلى الصعب و من البسيط إلى المركب و من المعلوم إلى المجهول ،و من الإجراءات التي يتبعها المدرس لتغيير و للتقليل من صعوبة الأداء الحركي نذكر مايلي :

- كيفية بناء التمارين أو المهارات.
- استخدام و ترتيب الأدوات.
- تحديد المسافة و الاتجاه .
- سرعة و دقة الأداء.
- التدرج في استخدام المهارة الواحدة.

ثانيا : تثبيت و تحسين الأداء:

و تتمثل هذه المرحلة في اهتمام المدرس بجودة الأداء و يظهر ذلك عندما يقوم المدرس بالتغذية الراجعة للفصل أو للأفراد على مدى ما وصلوا إليه من جودة الأداء.

إن المعلم يستطيع الوصول إلى الأداء الجيد إذا تم تثبيت المعارف و القدرات الحركية و المهارات من درس لأخر و هنا يأتي دور المدرس الذي لابد أن ينتقل من تلميذ إلى آخر معطيا توجيهاته ناقدا و مشجعا ، و على التلميذ أن يستفيد إلى أقصى حد من

جامعة محمد بوضياف المسيلة
رئيس
المجلس العلمي
علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

الوقت المخصص له للتثبيت و تحسين أداءه ن و ذلك لزيادة مقدرته الفردية و توسيع رقعة خبرته في جميع الأنشطة للعمل على تحسين مستوى الأداء.

و مما سيق يتضح أن المدرسين يجب أن يكونوا على دراية كاملة بتفاصيل كل مهارة يقومون بتعليمها ،أما المدرسين المبتدئين فعليهم الرجوع الى المراجع المنهجية التي تصف كيفية أداء المهارات بأنفسهم و كذلك وصف الأداء الجيد ، و بعد أن يصل التلاميذ الى الأداء الجيد لابد للمدرس أن يعمل على التقدم بالمحتوى و هي المرحلة الثالثة من مراحل التنمية.

ثالثا : التقدم بالأداء :

كما سبق و أشرنا أن التقدم يجب أن يكون تبعا لخطة مدروسة حتى نضمن لهذا التقدم استمراره و صلاحيته، و هناك بعض الاعتبارات التي يجب أن يراعيها المدرس عند التخطيط للتقدم بالمحتوى في دروس التربية الرياضية و منها :

- الاهتمام بتصحيح أخطاء الأداء أولا بأول لأن إهمال إصلاح الخطأ يؤدي الى تثبيت الأداء الخاطئ مما يترتب عليه صعوبة إصلاحه ، و بذلك يصبح التعلم غير صحيح مما يحول دون التقدم بالأداء.
- التقدم التدريجي بتعليم المهارات فيجب أن يسير التقدم من السهل الصعب و من المعلوم إلى غير المعلوم ، و لا يمكن التقدم عفويا.
- يجب عدم الانتقال من جزء الى جزء آخر أثناء تعلم المهارات الا بعد تمام التأكد من أن التلاميذ قد أتقنت الجزء السابق حتى يبنى التعلم و التقدم في الاداء على أساس صحيح.
- أن يعمل التقدم في الاداء على استثارة دوافع المتعلمين تجاه التعلم ، فيجب أن يخطط المدرس للتقدم في الدروس بحيث يدفع التلاميذ و يحمسهم للعمل و بذل الجهد،فعليه اختيار النشاط الذي يتحدى قدراتهم بحيث لا يكون النشاط هزيلا يضعف شوق التلاميذ للعمل و لا صعبا بحيث لا يستطيع التلاميذ أداءه ،و لكن يحتوي على درجة من الصعوبة بحيث تسمح للتلاميذ بتحقيق النجاح إذا بذلوا جهدا يتناسب مع قدراتهم في المرحلة السنية الخاصة بهم .

رابعا : التطبيـــــــق :

و المرحلة الرابعة من مراحل تنمية المحتوى هي مرحلة يكون التركيز فيها على كيفية استخدام المهارات التي تم تعلمها في الظروف المختلفة التي يواجهها المتعلم أثناء المنافسات ،أي يكون التركيز في هذه المرحلة ليس على كيفية تحرك التلميذ و لكن على كيفية استخدام الحركة ، فخبرات التطبيق تحول تركيز المتعلم من كيف يؤدي الحركة إلى غرض المهارة و لذلك يجب إعداد التلاميذ لتكون على مستوى التمكن من المهارات ،مثل خبرات التطبيق ،أي لا بد من الانتقال من الأداء الميكانيكي للمهارة الى كيفية استخدام هذه المهارة تحت ضغط الظروف المختلفة.،و يراعى أن توزع خبرات التطبيق أثناء التقدم بخبرات المحتوى و ألا يكون مكانها دائما في نهاية عملية التقدم.